

مجمع الأمثال

3701 - لَا يَيْدُؤَسَنُ نَائِمٌ أَنْ يَغَنَمَ .

قَالَ المفضل : بَلَاغَنَا أَنْ رَجُلًا كَانَ يَسِيرُ بِإِبِلٍ لَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلَّ .
(الفل - بفتح الفاء وقد تكسر - الأَرْض الجذبة أو التي تمطر ولا تنبت أو التي أخطأها
المطر) .

إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَائِمٍ فَأَتَاهُ يَسْتَجِيرُهُ فَقَالَ : آتِي جَائِرُكَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا مِنْ عَامِرِ بْنِ
جُوَيْنٍ فَقَالَ الرَّجُلُ : نَعَمْ وَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ وَهُوَ رَجُلٌ وَاحِدٌ ؟ وَكَانَ
هُوَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ فَسَارَ بِهِ حَتَّى تَوَسَّطَ قَوْمَهُ فَأَخَذَ إِبِلَهُ وَقَالَ : أَنَا عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ
وَقَدْ أَجَرْتُكَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا مِنْنِي فَقَالَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ : لَا يَيْأَسُنُ نَائِمٌ أَنْ
يَغْنَمَا فَذَهَبَ مِثْلًا